

سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية

110

سلسلة علمية متخصصة تعنى بنشر البحوث والدراسات الاجتماعية والعمالية

العدد (110) - الطبعة الأولى لشوال 1437 هـ الموافق يوليو 2016 م

الشباب والتحديات المعاصرة في دول مجلس التعاون الخليجي

الدكتورة فاطمة الكبيسي
الدكتورة أسماء العطية
الدكتور خالد الحربي
الأستاذ حافظ أمان
الأستاذ أحمد عبدالأمير

الدكتورة منى عباس
الدكتور فيصل المنصور
الدكتور فواز العنزي
الدكتور حمود النوفلي
الأستاذ هزاع المنصوري



تصدر عن المكتب التنفيذي

لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الشباب والتحديات المعاصرة

في دول مجلس التعاون الخليجي

الدكتورة فاطمة الكبيسي

الدكتورة أسماء العطية

الدكتور خالد الحربي

الأستاذ حافظ أمان

الأستاذ أحمد عبدالأمير

الدكتورة منى عباس

الدكتور فيصل المناور

الدكتور فواز العنزي

الدكتور حمود النوفلي

الأستاذ هزاع المنصوري

سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية

سلسلة علمية متخصصة

تعنى بنشر البحوث والدراسات الاجتماعية والعمالية

تصدر عن

المكتب التنفيذي

لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية
بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

نتم المراسلات بإسم المدير العام

على العنوان التالي:

ص. ب. ٢٦٣٠٣ (المنامة - مملكة البحرين)

هاتف +٩٧٣١٧٥٣٠٢٠٢ فاكس +٩٧٣١٧٥٣٠٧٥٣

info@gcclsa.org البريد الإلكتروني:

www.gcclsa.org العنوان علي شبكة الانترنت:

العدد (١١٠) - الطبعة الأولى

شوال ١٤٣٧هـ

الموافق يوليو ٢٠١٦م

المحتويات

٩	تقديم المدير العام:.....
١١	الدراسة الأولى: الشباب بين التعليم وسوق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي
	(الدكتورة منى عباس)
٧٣	الدراسة الثانية: مشاركة الشباب في منظومة المجتمع المدني والأهلي في دول مجلس التعاون الخليجي.....
	(الدكتورة فاطمة الكبيسي)
٩٣	الدراسة الثالثة: التطرف والعنف وآليات المواجهة لدى الشباب في دول مجلس التعاون
	(الدكتور فيصل المناور)
١٦٧	الدراسة الرابعة: الشباب وبعض التحديات المعاصرة والتمكين من منظور التنمية البشرية والحقوقية.....
	(الدكتورة أسماء العطية)
٢٠١	الدراسة الخامسة: المواطنة والانتماء والولاء لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي.....
	(الدكتور فواز العنزي)

الدراسة السادسة: الهوية الاجتماعية للشباب بين الأسرة
والمدرسة والمجتمع في دول مجلس
التعاون الخليجي.....

٢٤٥

(الدكتور خالد الحربي)

الدراسة السابعة: المخاطر الاجتماعية وتحدياتها أمام
الشباب في دول الخليج العربية.....

٣٣١

(الدكتور حمود النوفلي)

الدراسة الثامنة: الابتكار عند الشباب وسوق العمل.....

٣٨٣

(الأستاذ حافظ أمان)

الدراسة التاسعة: تحديات تواجه الشباب لدخول عالم
الأعمال.....

٤٠٧

(الأستاذ هزاع المنصوري)

الدراسة العاشرة: الشباب في السياسات والاستراتيجيات
والخطط في دول مجلس التعاون:
البحرين نموذجاً.....

٤١٧

(الأستاذ أحمد عبدالأمير)

الشباب بين التعليم وسوق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي

تمهيد:

تمثل فئة الشباب في المجتمعات كما بينت الدراسات الفئة الأكبر عدداً، والأكثر حساسية على المستوى الاجتماعي بسبب وضعها ومسار مستقبلها والتحديات التي تواجهها، خصوصاً مع ما حملته العولمة من تطور وأحدثته من متغيرات كبيرة ومتسارعة في البنية الاجتماعية للمجتمعات المحلية، أثرت تأثيراً بالغاً على اتجاهات السلوك عند الشباب وقيمهم.

إن الإنفتاح والثورة المعلوماتية والتقنية والاتصالية أعادت تشكيل واقع الشباب الخليجي وتفتح عيونه على ما يجري في العالم من أحداث وصراعات عكست نفسها على وعيهم وتحفيز نوازعهم للاقتداء بالنماذج التي تتجسد أمامهم وإشباع حاجاتهم الانية بمؤثرات الإغراءات الاستهلاكية، فضلاً عن الفرص المتاحة أمامهم ونوعها لجهة التعليم والتدريب التي تؤهلهم للإنخراط في سوق العمل. إن العولمة كما يشير الباحث أديب نعمة: "أحدثت تناقض حاد في مجتمعات الخليج العربي بتأثيره على الشباب حيث لا تزال هذه المجتمعات منظمة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا على أساس البيئة القبلية من جهة، وفي الوقت نفسه من أكثر البلدان العربية اندماجا بالعولمة الاقتصادية وتأثرا بها، لقد شهدت المنطقة تحولات شاملة وعميقة على أكثر من صعيد، وفي مدى زمني لا يتجاوز

الخمسة أو ستة عقود، حيث انفتحت فيها آفاق الفرد والجماعة من النطاق المحلي المحدود في عهد الاجداد، الى عصر العولمة والنفط والفضائيات في عصر الأحفاد^١، كما قدر أستاذ علم الاجتماع محمد الرميحي "بأن حجم الشباب في المجتمع الخليجي يقدر بحوالي (٤٠%) من متوسط إجمالي السكان الذين يتجاوزون نحو (٤٠ مليون نسمة) من مواطنين ومقيمين، ولهذا تسعى أنظار الأقطاب الدولية التي تقود العولمة إلى تمرير مجمل أفكارها واتجاهاتها للاستفادة إيجابياً من شريحة الشباب والإمساك بزمامها أو التأثير في خياراتها لما تشكله من أهمية اقتصادية في سياساتهم- أي أقطاب العولمة^٢.

وتبعاً إلى أستاذ علم النفس مصطفى حجازي: "يمثل الشباب الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم يشكلون في الوقت ذاته التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة. إنهم يشكلون العبء على الدولة التي غالباً ما تقصر في وضع الاستراتيجيات الكفيلة بحسن توظيف طاقاتهم الإنتاجية، وتوفهم إلى البذل والعطاء"، ويضيف بأن تشخيص مشكلات الشباب ودراسة قضاياهم واحتياجاتهم شمولي ويتعدد في مجالات الاختصاص، كون ملفهم يشكل أكثر حالات الهدر والأكثر خطورة على مستقبل المجتمع، ولهذا يدعو إلى تطوير علم خاص بهم في الجامعات أطلق عليه "علم الشباب"، بحيث يشكل ركيزة

^١ أديب نعمة، إشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية.

^٢ محمد غانم الرميحي، "مجلس التعاون العربي والمستقبل في المنظور الاجتماعي والثقافي"، المؤتمر السنوي لندوة التنمية في الخليج: البحرين، ٨-٩ فبراير ٢٠٠٨، ص ٤٠.

أساسية لوضع سياسات شبابية على الصعيد المجتمعي في التربية والعمل والمشاركة الاجتماعية والانتماء كما في الترويج^٣.

من هنا نجد أن تعريفات مفهوم الشباب تتعدد في المجالات المعرفية وتثير سجالاتاً عند الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنثربولوجية، وذلك لما تمثله مرحلة الشباب من تغير كمي ونوعي في شخصية الشباب بدرجة عالية من التعقيد في الاهتمامات والتحولات الجسمانية والنفسية والعقلية والعاطفية والرغبة في تأكيد الذات والبحث عن دور اجتماعي إضافة إلى خصائص التمرد والقوة والحيوية والقدرة على التحمل والإنتاج والشعور بالمسؤولية.

المفهوم:

يعرف مفهوم الشباب في المعجم اللغوي كونهم جمع مذكر ومؤنث معاً، وتعني الفتاء والحدائث، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتياً، أي "من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة"^٤. أما في المعجم اللغوي الإنجليزي Oxford فلفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظتين Youth و Young و"تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما

^٣ مصطفى حجازي، الإنسان المهدور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، ط١، المركز الثقافي العربي: بيروت، ٢٠٠٥، ص٢٠٤.

^٤ مجموعة من المشاركين، معجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤، ص٤٧٠.

قبل الرشد°، وAdult وفي معجم روبير "Robert" الفرنسي لفظة الشباب "Jeunesse" تطلق "على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج^٦ Maturtté، ومنه نجد إن مرحلة الشباب تعني اصطلاحياً بالمعجم العربي أن يكون الفرد في مظهر ووجه حسن، وجسد مفعم بالحوية، في حين تشير المعاجم الأجنبية إلى أن مرحلة المراهقة تستعمل كمرادف لمفهوم الشباب، لأن المرحلة العمرية التي تحدث ما بين الطفولة وسن الرشد يحصل فيها مجموعة من التغيرات النفسية والبيولوجية والاجتماعية.

هذا وتقترب كلمة "المراهقة Adolescence" في علم النفس بمفهوم الشباب، ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي^٧ وهي كلمة لا يقصد بها مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوة وتهور واندفاع أيضاً، وتشهد تغيرات أساسية في كل الجوانب الجسمانية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، كما إنها تختلف عن كلمة البلوغ Puberty التي تقتصر على الناحية الجنسية. أما في الدراسات النفسية فالمفهوم يعني الحاجة إلى الاستقلالية والتمركز حول الذات التي تظهر بقوة عند فئة الشباب، ورفضهم لأي سلطة عليهم سواء داخل مؤسسة العائلة أو خارجها، وبحثهم عن علاقات جديدة قريبة من سنهم باعتبار أن الكبار لا يفهمونهم ومتسلطين عليهم، وغالباً ما يحاولون إثبات وجودهم وتميزهم من خلال الأعمال التي يقومون بها، والتي تتصف بالجرأة والتهور أحياناً داخل ما

° xford, Learners Pocket, Dictionary, Fourth edition ٢٠٠٨, page: ٥١٨.

^٦ Robert; dictionnaire de la langue française. P١٢٢٧.

^٧ مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، بدون سنة نشر، ص ١٦٢.

قائمة المراجع:

١. العتوم، الدكتور راضي عقله (٢٠١٤). التخطيط الاستراتيجي ومتطلباته الحديثة لإدارة المستقبل في دول مجلس التعاون. صفحة ٤٢.

٢. ميثاق العمل الوطني: في ٢٢ نوفمبر من عام ٢٠٠٠م، اصدر سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (أمير البلاد آنذاك) أمراً أميرياً رقم ٣٦ لسنة ٢٠٠٠م، بتشكيل لجنة وطنية عليا، لإعداد مشروع ميثاق العمل الوطني. تشكلت اللجنة من ٤٤ عضواً، برئاسة وزير العدل و الشؤون الإسلامية ، الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة. شملت اللجنة على وزراء، وكبار الموظفين، و أعضاء مجلس الشورى، و بعض اساتذة الجامعات، و بعض من أعضاء الجمعيات المهنية و الأهلية . عقدت اللجنة سلسلة من الاجتماعات، حفلت بالمناقشات و المداولات، أثمرت بالكثير من الأفكار و الملاحظات و المقترحات الإيجابية . في ٢٣ من شهر يناير عام ٢٠٠١م، صدر أمر أميرى رقم ٨ لسنة ٢٠٠١ م، بدعوة المواطنين للإستفتاء على مشروع ميثاق العمل الوطني . وعقد الاستفتاء بتاريخ ١٤ فبراير من العام ٢٠٠١م، وسط مشاركة شعبية ناهزت ٩٠% ووافق مايقارب ٩٨,٤% من المشاركين على هذه الوثيقة مدشنين عهداً جديداً في مملكة البحرين.

٣. مملكة البحرين، دولة عربية مستقلة تقع في منتصف الخليج العربي، تبلغ مساحتها ما يقارب ٧٨٠ كلم/مربع وعدد سكانها في حدود ١,٤ مليون نسمة. يعتمد اقتصاد المملكة على الصناعات الخفيفة والخدمات المصرفية وتكرير النفط.

٤. معهد البحرين للتنمية السياسية. الاصدار الأول (٢٠٠٦م)، ميثاق العمل الوطني ودستور مملكة البحرين ومذكرته التفسيرية. صفحة ١٢.

٥. معهد البحرين للتنمية السياسية. الاصدار الأول (٢٠٠٦م)، ميثاق العمل الوطني ودستور مملكة البحرين ومذكرته التفسيرية. صفحة ٣٢.

٦. الاستراتيجية الوطنية للشباب: انطلقت الاستراتيجية الوطنية للشباب البحريني في ١٨ مايو ٢٠٠٥م بعد جهود ومشاورات اسغرقت ما يقارب ١٨ شهرا بين المؤسسة العامة للشباب والرياضة وبرنامج الأمم المتحدة الأنمائي كشريكين رئيسين والعديد من الجهات الحكومية و مؤسسات المجتمع المدني بالإضافة الى ١٦٠٠٠ شاب و شابة من أبناء البلاد. وبعد الانتهاء من الصياغة النهائية للإستراتيجية، تمت المصادقة عليها من قبل جلالة الملك.

٧. مطر، محمد (٢٠٠٩). موقع المواطنة في الاستراتيجية الوطنية للشباب. الملتقى الشباب الأول لمناقشة تفعيل الاستراتيجية الوطنية للشباب.

٨. رؤية البحرين الاقتصادية (٢٠٣٠): أطلقها عاهل البلاد في أكتوبر ٢٠٠٨م، رؤية شاملة لمملكة البحرين، تسعى إلى إنشاء توجه واضح لتطوير اقتصاد المملكة، مع التركيز على هدف أساسي يتجلى في تحسين المستوى المعيشي لجميع مواطني مملكة البحرين. وتم إطلاق الرؤية بعد أربع سنوات من المناقشات المستفيضة مع مجموعة من

صناع القرار في القطاعين العام والخاص، بما في ذلك المؤسسات الحكومية والهيئات المختصة، بالإضافة إلى بعض بيوت الخبرة والهيئات الدولية. تركز الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠ على بلورة رؤية حكومية متكاملة للمجتمع والاقتصاد، والتي تتمحور حول ثلاثة مبادئ أساسية هي التنافسية، والعدالة، والاستدامة.

٩. رضي، أحمد (٢٠١٥). البحرين... المجتمع في اطار الاقتصاد السياسي.

١٠. برنامج عمل الحكومة ٢٠١٥-٢٠١٨: نحو مجتمع العدل والأمن والرفاه. الفصل التشريعي الرابع، ٣ فبراير ٢٠١٥م.

١١. برنامج عمل الحكومة ٢٠١٥-٢٠١٨: نحو مجتمع العدل والأمن والرفاه. الفصل التشريعي الرابع، ٣ فبراير ٢٠١٥م، صفحة ٥١.

١٢. مبادرة اصلاح سوق العمل: هي مبادرة اقتصادية للإصلاح سوق العمل تم تدشينها في ٢٠٠٦ بتأسيس هيئتي تنظيم سوق العمل وصندوق العمل، وتهدف الى تمكين المواطنين ورفع تنافسيتهم في سوق العمل.

١٣. قانون (٥٧) لسنة ٢٠٠٦ والخاص بإنشاء صندوق العمل. المادة (٣)، اهداف الصندوق.

١٤. <http://www.tamkeen.bh/docs/LF-Law-Arabic.pdf>

٢٢. قانون الطفل البحريني (٢٠١٢). قانون رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٢ لإصدار قانون الطفل. هيئة التشريع والافتاء القانوني.

٢٣. <http://www.legalaffairs.gov.bh/LegislationSearchDetails.aspx?id=٢٠٥٠#.VrefxzFunIV>

٢٤. البلوشي، فاطمة. وزيرة التنمية الاجتماعية. الأمم المتحدة (٢٠١٠) اتفاقية حقوق الطفل. لجنة حقوق الطفل.

٢٥. <https://www1.umn.edu/humanrts/arabic/CRCY٦.pdf>

٢٦. الموقع الرسمي لتعداد ٢٠١٠.

<http://www.census٢٠١٠.gov.bh/results.php>

٢٧. قانون مباشرة الحقوق السياسية وتعديلاته (٢٠٠٢). مرسوم بقانون رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٢. المادة الثانية. وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.

٢٨. <http://www.moj.gov.bh/default٣٠f٠.html?action=article&ID=٨٨٨>

٢٩. توزيع دول العالم وفقا لسن الاقتراع.

<http://www.elections-lebanon.org/elections/docs٦G٣a٣.aspx>